

الطلبة ودورهم في المجتمع

لطلبة دور كبير في تغيير المجتمع والتفويض به من مرحلة المتكسفة الى مرحلة متطورة. ويستطيع الطلبة المساعدة في رفع الاعياء التي ترمز المجتمع من طريق مشاركتهم في الاعمال والمسؤوليات التي فرضت على حالتهم.

فالطلبة اساس التقدم في كل مجتمع وليس هناك مجتمع استطاع ان يبل تلمعه وتطوره الا ويكون للطلبة دور كبير في ذلك كل حسب طاقاته التي يملكها، والواقع الذي نعيشه الآن في القيم كردستان والعراق عامة يفرض على الطلبة المساعدة بجدية لكيح العراق التي تقيم مسيرة التقدم الاجتماعي.

فواقعنا مرير ويتطلب حشد كافة الطاقات والجهود الفكرية من اجل التحرر من هذا الواقع المؤلم الحزين، لمن اين تاتي بذلك الجهود ان لم يساهم الطلبة بانفسهم في ذلك فمن طريق مساهمتهم هذه سيكونون بلا شك قفوة حسنة للاخريين ليضعوا هم ايضا جهودهم على طريق التقدم والتفويض.

فلا يمكن للطلبة ان يكون دورهم مضمحل في المجتمع كما نجده الآن هنا. بل عليهم ان يحشدوا طاقاتهم وجهودهم كل حسب الاستطاعة لكي تنحدر وتكسر القيود التي اعاقت مسيرة التطور.

فلو فتحنا امبتنا ونطلقنا الى ما قام به الطلبة في بقية المجتمعات نجد ان لهم دور بارز في عدد كبير من المجتمعات في احدث التغيرات الهامة الخطيرة في المجتمع سواء كتبت اجتماعية او حتى سياسية فهناك الكثير الكثير من المناطق التي استطاع فيها الطلبة من القيام بالثورات والانتفاضات وشكلوا العديد من المنظمات والحركات التحررية لفرض الظلم والظلمة. فنعود ونقول ليس الاجدر بنا نحن ايضا ان نسلك ذلك الطريق ونساهم بجهودنا الفكرية وان نعمل جنبا الى جنب لاستطيع ان نكسر الاتعاش الذي ارضق مجتمعتنا كثيرا وان نسايقظ من سباتنا الطويل الذي لقبناه ايام سيادة حكم الدكتاتورية المظلمة هنا.

ممارسات مرفوضة

كثيرا ما نرى الناس لا ينسحبون من تحقيق اعلانهم ووعدهم بل يظلون الى الأخرى من تحقيق نواتهم بطرق مشروعة وسبل غير مشروعة.

فيحاولون الى طرق اخرى غير مشروعة وشاذة في طيبتها املين تحقيق طموحاتهم الشخصية من خلالها محاولين جعلهم اذعان الفسهم والآخرين بصحة وشرعية عطلاتهم والمغالهم. فتسير من بينهم من يشغل في تحقيق غاية او هدف معين فيحاولون ان يبررو فشله الى اسباب ثقوية لا تمت بالموضوع بأية صلة.

من لا يستطيع مجابهة تيارات الواقع وازماته والصدور امامها فيرحل ويترك كل شيء لغيره، مغلأ ذلك بالظروف الموضوعية الصعبة.

من يبرك حقيقة الأمور لكنه يعمل لفسدها لأسباب اتية وذاتية بحثه.

من لا يعمل ولا يدع الاخرين يعملون.

من يفتخر الجهاد السلبي تجاه قضيا تخصه معانة شبه لحوقه من السراب لولعلم ثقته بنفسه، وينيجة ذلك يقع في متاعف واخطاء لا يتركها جسامة ضررها عليه اولاء، من ثم على المجتمع الذي ينتهي اليه.

من يصر على الخطأ ولا يميل عنه خوفا من انتقاص من مكانته او خفا منه بان اصراره على موقفه هو تسوخ وانتصار.

من ينفخ خلف شعرات رنقة وروايات براققة من القيم والمبادئ والمثل العليا ولكنه يعمل حكما نماما.

من يتمسح بفضوة ما فيحاول تهيش دور الآخرين وسلب حقوقهم.

من لا يملك شيء سوى اهلءه الآخرين بالكلام الجارح بسبب انتزاعه من عليهتونه من مكث مرمولة في المجتمع.

ويخبرونا لكن هؤلاء، نقول ... لقد ثبت الايام بعدم دوام المنحرفين عن القيم والمبادئ الأساسية السامية، فمما جعلنا ما اجعلنا بلفظهم المجتمع خارجا ولن يتوهم سوى اللذ والأسهبجان كاسلافهم من |تنته: ص ٧

الديمقراطية :-

الديمقراطية بخصر المعنى هي حكم الشعب وتتم هذه المشاركة عبر عناصرها الديمقراطية السري والمباشر لانتخاب من يمثلون الشعب في السلطة.

ويعمل المنتخبون على حمل ارادة الشعب والعمل على تحقيق اماله وتطلعاته المشروعة. بقية الارتقاء به على طريق التقدم والازدهار الاقتصادي والثقافي والاجتماعي، هذا تعريف للديمقراطية في الدول التي تسودها الحرية وتلظها شعوب مؤمنة بالديمقراطية ولكن وضع الاسف للديمقراطية عندنا شيء اخر، ولها مفهوم مغاير تماما لمناعنا الاسمي ولعل السبب يعود الى التربية الشرفانية للبعث الحاكم والتعكاسات وتأثيرها على المجتمع منذ ما يزيد على ربع قرن ونصف القرن من الممارسات الاجرامية بحق كل مؤمن بالحرية، وسعيه الدائم وراء التخریب وتلر بذار الحفد بين فئات الشعب وقومياته.

لذا وفي هذا الظروف الراعب والحساس تقع مسؤولية تلقيف الشعب على الاحزاب والقوى السياسية العاملة في الساحة والمشاركة في الحياة العامة وليشارك كل فرد في رسم سياسة العدالة عبر مطالبه الشرعيين والمشاركة في الحياة العامة والمسؤولية في اهداء الرأي والمساهمة في صياغة القرار بحسب قواعد وظواهر يثبتها ويغنمها القانون للديمقراطية قبل كل شيء. لنبقى ممارسة الحرية واحترام حقوق الانسان وروحه ووجوده.